ماهية التجزيئية ومفهومها اللساني

بوتوشنت العصفورة

جامعة البليدة 2

الملخص

إن الدراسات اللسانية بأسسها و نظرياتها و قوانينها و أبعادها العلمية ، ليست مقصورة على الدرس اللغوي الغربي و حكرا عليه، بل هي نتاج إنساني من حق الدرس اللغوي الأخذ به في مناهجه و مقرراته التعليمية ، بشكل ملائم و ميسر ، من ثم كان رأيــي في تعليم اللغة العربية أن يعاد النظر في تعليميتها ، و ذلك بالتماس البدائل التي تطرحها النظريات اللسانية الحديثة، لاسيما في مستوى تناول الجملة العربية و تدريسها بنيويا ووظيفيا ، عن طريق استثمار الإجراء اللساني التجزيئي الغربي ؛ كونه ينهج منهجا وصفيا صرفا في تناول اللغة صوتا وبنية وتركيبا...

إن مقالنا - في تصوري- يحفز مدرسي اللغة العربية للإقبال على تطبيق النظريات اللسانية الغربية، في سعي جدي للتجديد و الأخذ بالنتاج الفكري الإنساني بديلا؛ لعلاج الفشل التعليمي و الهدر المدرسي ، الذي استعصى على الحل في ظل كم الإصلاحات التربوية و التعليمية غير المجدية..

و التجزيئية اللسانية التي نطرحها بديلا؛ ليست في ماهيتها إلا إجراءا و تطبيقيا وظيفيا، ينتقل باللغة في جملتها العربية من المعيارية إلى الوصف وهي نقلة - في حقيقة الأمر - شكل من أشكال تيسير النحو، الذي يستهدف الدرس اللغوي و العملية التعليمية تطبيقيا واستثمارا.

Abstract

Language studies with their theories , their laws and scientific dimensions are not peculiar to Western language school, but it is a human heritage that the teaching of the

Arabic language should be guided in its content and in its methods in a thoughtful and simplified .

This teaching, in our view, to use the latest scientific advances in the field, especially in the study of the Arabic language at sentence level, structural and functional while emphasizing the approach of Western linguistic atomisation, which uses the descriptive method in its phonetics and structural study of the language.

The application of this spray in the teaching of the Arabic language is, in our view, that an operational act transposing the Arabic sentence of traditional grammar to the descriptive grammar.

The goal of this method is to offer teachers of the Arabic language a simple method, effective and motivating to face the challenges they face in this field.

مما لاشك فيه أنّ أي متكلم وهو يوجه كلامه فإنه يرسل رسالة بغرض إيصال خطاب معين، وعلى هذا تراه يستعين بما في اللغة من إمكانيات تعبيرية مختلفة،فتجده ينتقي منها ما يعينه على إبلاغ خطابه في أوضح صورة،و يختار الكلمة المناسبة،التي تؤدي المعنى المتوخى منها؛ وهو ما يعبر عنه بالاختيار والتأليف منه ينصب اهتمام الباحث عند تحليل الخطاب على جزئي اللفظ ومعناه سعيا وراء الصورة الشكلية ،التي ترتسم في الجملة ذات المدلول المعبّر.

وعلى هذا عكف اللسانيون في الدارسة الحديثة على بناء الجملة، بالبحث في ترتيب وحداتها الصوتية و الصرفية كمكونات لها، وتُراعى القاعدة الإعرابية ،التي بفضلها يستقيم المعنى ،ويعبر عنه بأشكال مختلفة وهي نظرة قديمة قدم الدرس اللغوي العربي.

ففي هذا الباب يقول سيبويه في استقامة الكلام:«هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة ، فمنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح ،

وماهو محال كذب؛ فأما المستقيم الحسن فقولك أتيتك أمس وسآتيك غدا ؛ وأما المحال ،فأن تنقض أول كلامك بآخره ،فتقول: أتيتك أمس وسآتيك أمس؛ وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل وشربت ماء البحر ،وأما المستقيم القبيح ،فأن تضع اللفظ في غير موضعه.نحو قولك قد زيدا يأتيك؛ وأما المحال الكذب،فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس».(1)

هذا النوع من التمثيل الذي ساقه سيبويه، يكشف لنا بوضوح أن التركيب لا يمكن فصله عن دلالته فالجملةالأصول(وهي الجملة الصحيحة دلاليا)، لا تفي بالغرض بمعزل عن مراعاة محتواها ودلالتها .وهو الاستيفاء «الذي يخرج به الكلام ـ على حذف فضوله وأحكامه و وجازته ـ مبسوط المعنى بأجزائه ليس فيها خِداج. ،(2) فوصف ظاهرة لغوية على علاتها من حيث الشكل والوظيفة والتوزيع ،لا يفسر شيئا ولا يفيد به ،إذا ما أُغفلت أهم وظيفة للغة،وهي الاتصال و نقل المعنى.

إنّ مثل هذه الفكرة التي عرضها علماء العربية تتفق مع النظرية اللغوية الغربية التي تنظر إلى اللغة نظرة شكلية آلية فإنتاج اللغة يتم عن طريق المثير والإستجابة وفق تصور بلومفيلد (Bloomfield) ، ودون تدخل للفكر أوالعقل فيها.

و من ثم على الباحث أن يركّز في دراسته لفعل الكلام على الناحية الصوتية والصرفية، وكيفية توزع الكلام في التركيب الجملي ،فالتركيبات الشكلية هي مقصد اللغوي الأولى؛ لأن أهم خاصية للغة هي اكتمالها الشكلي« فقد قسم جمهور النحاة الجملة إلى اسمية وفعلية وهو تقسيم صحيح يقره الواقع اللغوي، ولكنهم بنوا دراستهم على منهج غير صحيح فقد اهتموا بالبنية الشكلية للجملة». (3)

وعلى ضوء هذه المقاصد التي أخذت جهد اللسانيين ماضيا وحاضرا في تناول المبنى والمعنى، يبرز طرحي للتجزيئية كمنهجية أراها فريدة وقابلة؛ لأنها

تتماهى في يسرمع التعليمية الحديثة. فما هي التجزيئية وما مفهومها اللساني؟ وما مرتكزاتها المنهجية كونها طرحا إجرائيا ،يتناول الجملة بمعيارية ،تتجاوز معادلة الخطأ والصواب إلى الوصف،الذي تعتدّ به اللسانية الحديثة. ؟

للإجابة على هذه الأسئلة ، يجدر بنا إلقاء نظرة على مفهومها العام ضمن العملية التعليمة الحديثة، ففي هذا الإطار يعد التعليم بالمجزوآت (المجزوءات)، من أهم مظاهر التحديث التربوي المعاصر،في سبيل إيجاد الحلول الناجعة للفشل الدراسي، والهدر المدرسي ومعالجة ظاهرة العزوف عن الدراسة، والمجزوءة ترجمة لكلمة(MODULE) الفرنسية، والتي تعرف تارة بالمسّوغة أو الوحدة، وتارة أخرى بالمنظومة ومنه ،التعليم المجزوء(enseignement modulaire).

وتشتق كلمة المجزوءة من الفعل جزّأ،الذي يعني القطع والتقسيم وهذا المفهوم ينسجم مع مدلول كلمة (module)،الذي يعني تقسيم السنة الدراسية الى مجزوءات فصلية ووحدات وحلقات ،يمكن تجزئتها بدورها إلى وحدات، وفضاءات، وحلقات قصد تحقيق مجموعة من الكفايات المسطرة لمواجهة وضعيات سياقية ،تستلزم من المتعلم إظهار قدراته الذاتية وكفاءاته الفردية؛ فهي اصطلاحا : «مجموعة من المواد المنسجمة ،يتم تقطيعها إلى مقاطع تربوية وفضاءات ديداكتيكية التي بدورها تتجزأ إلى حلقات صغرى قصد تتحقيق كفايات دنيا وعليا عبر تمهير المتعلم».(4)

ولكن مصطلح مجزوءات ،لاينسجم صرفيا مع الفعل الرباعي في اللغة العربية وهو جزّأ(بتضعيف حرف الزاي)،الذي اشْتُقت منه ،إذ أن القاعدة التصريفية على الثلاثي مضعَّف الوسط ،تقبل مصدرا على وزن تفعيل أي جزّأ، تجزيء، وفي(المحيط)،جزأه كجعله، قسمه أجزاء ،وبالشيء اكتفى ،كاجتزأ وتجّزأ (5)وفي المنجد الأبجدي الحديث جاء: تجزأ_ تجزؤا (جزأ) انقسم // و_بالشيء اكتفى وقنع ،ومنه التجزئة . جزأ / مص// -تاجر التجزئة تاجر بالمفرّق. (6)

ويصاغ المصدر الصناعي تجزيئية ، على هذا للدلالة على معنى مجرد ،لم يكن يدل عليه قبل الزيادة ، المعنى المجرد يدلل بدوره على مجموعة الصفات الخاصة بالجزئية ومثل هذه المصادر ،يشيع استعمالها ،في ميادين اجتماعيه، ثقافية، لغوية .. ومن ذلك كانت لسانية،تعليمية بنيوية مما يتردّد في بحثنا.

وعلى هذا الضبط اللغوي لمصطح التجزيئية ،تكون ذات التجزيئية وَسْما لاتجاه خاصّ في علم اللغة يهتم بتحليل العلاقات بين جزئيات (segments) اللّغة ،التي ينظر إليها ككلّ منسّق ، هذا الاتجاه نجده يتّخذ لنفسه منهجا تركيبيا في تناول الدرس اللغوي تقوم على تجزيء (atomisation) الجملة المراد وصف وحداتها الصوتية ، الدالة وغير الدالة .

وقد اعتبر دي سوسير مثل هذا الاتجاه التجزيئي، منهجا بديلا في الدراسات اللغوية الحديثة ؛ حين يشير إلى أن: «اللغة منفصلة ، ولكن كأجزاء من كلّ ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن كل جزئية ، مصممة لتؤكد مكانها في هذا النظام» (7) ومعنى ذلك أن دي سوسير يضبط للتجزيئية اللسانية في إجرائها منهجها ، الذي تأخذ به في عملية بناء نظام اللغة، وإقام متن التركيب. وعلى هذا نجده يقدم مسوغا يبرر به انتصاره لهذا النهج فيقول: «قيمة الكل في أجزائه ، كما أن قيمة الأجزاء تتأتى من مكانتها في هذا الكل أو ذاك ولهذا فإن أهمية العلاقة التركيبية بين الجزء والكل كأهميتها بين الأجزاء بينها». (8)

وبهذا المفهوم السوسيري ، ترتسم « التجزيئية» في اللسانية الحديثة ، في صورة نظرية إجرائية تأخذ شكلا آليا ، تم تنميطه في سياق علمي يقوم على منطق رياضي محض ، هذه الآلية الميكانيزمية ، تنحو في وصفها لسياق الجملة الخطابية منحى وظيفيا يقول مرتاض: «الاهتمام بالكل لا يأتي إلا عقب تشريح أجزائه والوقوف على دقائق وظائف كل عنصر فيه، لأن هذا الكل الراهن نفسه ،لم يغد في وقت من الأوقات كلا متماسكا إلا بعد مروره ببناء متتال، منتظم.» هذا التحليل على مكونات التركيب ،انطلاقا من الملامح أو المميزات ،التي يتألف منها

السياق في مستوى الجملة ،لم يكن اعتباطيا في حقيقة الأمر، بل أنه خلاصة نظرية قام بتطويرها وإخراجها يلمسليف (Hjelmslev) من مدرسة كوبنهاجن ،ذات الاتجاه التركيبي المتميز عن مدرسة براغ ،لاسيما في نمطية التحليل على التركيب ،ففي هذا السياق ألّف كتابا بعنوان« مبادئ النحو العام » عام 1928م ،حيث تعرض إلى التحليل التجزيئي و المؤلفاتي. وكان القصد من عمله التفكير في نظرية للّغة ،تمكن من وصف واضح وغير متناقض لكل النصوص المتصورة أو المفترضة . هذا الوصف في حقيقته ليس إلا ذات القائمة المفردة أو ما يعرف بالـ: (glossématique) (9)،والتي تعتبر مظهرا من مظاهر التجزئة في تحليل التركيب كون المؤلفة هي وحدة من سلسلة وحدات الجملة (عناصرها).

وعلى هذا ومن منطلق التحليل الذي عرضه يلمسليف نلمس إجراءا خاصا ينطلق من نص يكون عبارة عن أقوال أو مجموع أقوال، هي في حقيقتها تركيب سياقي: «يشترط فيه أن يكون قابلا للتجزئة إلى أجناس ،تكون بدورها قابلة للتجزئة إلى أقسام.»(10) ، ولكي يكون التحليل مقبولا ،يجب أن ألا يكون متناقضا ،بل شاملا يتسم بالاستيفاء الموضوعي،بسيطا إلى حدّ أقصى ،كما هي مرامي التعليمية الحديثة وأهدافها في المستويات الدنيا.

ومنه تكون الغاية الوصول -بفضل قابلية التجزئة إلى أقسام- إلى الجملة النواة المشكلة من جملة وحدات صوتية ذات دلالات خاصة ،تشكل في تراصّها ،معنى تاما يخص الجملة ،وهو ذات المنهج التحويلي ،التوليدي الذي انبنت عليه نظرية تشومسكي في تشكيل التراكيب ذات البنى العميقة ، هذه الجمل يتم ربطها أوتحويلها وفق –مقتضيات النظرية– بواسطة عدد من العناصر التي تستخدم لربط الجمل النواة ببعضها و« تعني الجمل الأساسية أو الأصولية ،التي تشكل البنية العميقة ويتم تجسيدها بكلمات متتابعة منطوقة تشكل بنية سطحية أوجملة تحويلية».(11) ،في استهداف الدرس اللغوي النموذجي.

هذا التتابع الوحداتي في تشكيل الجملة النواة (أي: التامة المعنى والدلالة) ،هي في حقيقة الأمر تناول للدرس اللغوي في المستوى الصوتي منهجيا، إذ «تنظر مناهج اللسانية الحديثة إلى اللغة باعتبارها مجموعة من الأنظمة، لها نظامها الصوتي ،ونظامها التشكيلي،ونظامها الصرفي ونظامها النحوي».(12)

وما دامت اهتماماتنا منصبة على الصبغة العلمية لهذا المنهج ،لاسيما في ما يتعلق ببنيوية التركيب، فإننا نصل إلى أن البنيوية اللغوية التي أفرزت الإجراء التجزيئي بفضل وضعها للآلية قد مكنت المتعلمين من استيعاب الضوابط اللغوية الكفيلة بتمكينهم من الاستعمال المكثف للغة في مستوى معين ،والذي حددته في ناشئة التعليم الإبتدائي.

إذ تم تجاوز المرحلة التقليدية ،التي كانت تعتمد جمع شتات المفردات دون تطبيق إلى التمهير عن طريق التدريب المكثف، والمتواصل للبنية المدروسة قصد ترسيخها وتطبيقها في صياغات متعددة تمكينا للمتعلم من تأدية الخطاب بوظيفية ماهرة فـ«وظائف الكلام مرحلة عصرية خرجت من برنس البنيوية ،مهمتها البحث في تنوع وظائف الخطاب ؛لأن كل خطاب يحمل وظيفة لغوية مختلفة ؛وانطلاقا من الجهاز(اللغة) ،يحمل وظيفة الإخبار والتجدد بكلام متنوع». (13)

وفي باب التمارين البنيوية نفسها، تجدر الإشارة إلى مصنفات التحليل التجزيئي،على التركيب والذي نجده ينطلق من التمرين الآلي السهل إلى التمرين الحرّ وفي هذا الصدد أشير إلى جملة إجراءات تطبيقية تعتدّ بها التجزيئية ،وتتصل بالبنيات الصرفية والنحوية والمعجمية للتركيب.

الأولى :اعتماد الأصل والفرع ،مثل جملة الأصل.العلم نور، والفرع .إنَّ العلمَ لَنور أو سيبقى العلمُ نورا، والذي يتم بشكل تكراري (exercice de repetition)على جزئي التركيب.

الثانية :إعادة الجملة بطريقة مجزأة بالتكرار التراجعي(repetition regressive)كإجراء وظيفي،تلقيني. الثالثة: التكرار بالزيادة في الجملة

الأصل (النواة)،أي إضافة العناصر اللغوية (repetition par addition)،الرابعة: (substitution) أي: الاستبدال ،وهو استبدال لفظ بآخر دون الإخلال بالبنية التركيبية؛ والذي يأخذ بدوره صورا ،تبدو في استبدال بسيط على الوحدات الصوتية غير الدالة (تجزئةعلى الورفيم) ، أو استبدال متعدد المواضع (multi-partie) ويتم على أجزاء التركيب(عناصر الجملة) أو باستبدال تحويل(substition transformative) لغاية تأدية دلالات الوحدة الصوتية المشكّلة لجزء التركيب كدلالة : بُرّ(قمح) وبَرّ(سطح الأرض) ،وبرّ(إحسان) وغيرها على نحو ما سيرد معنا في فصل التطبيق.

ويستفاد من هذا أن التجزيئية ،كإجراء تنحو منحى وصفيا ،لاهتمامها بمفردات اللغة في مستوى الجملة في شقها الوظيفي ،إذ لها تصوّر على هذا المعنى للكلمة كجزء من رصيد المرفيمات وتجمعاتها.

فكل مجموعة كلامية لابد أن تتكون من سلسلة من الأصوات التي ينتهي كل منها في الآخر، في تشكيل تراصفي و«الكلمة وحدة من وحدات الجملة ،بحيث يمكن الوقوف عند كل كلمة على حدة، وكذلك الجملة تعرف على أنها ، تتابع من الكلمات والمورفيمات النغمية، بحيث نجد أن الجملة تدخل في تعريف الكلمة، والكلمة تدخل في تعريف الجملة».(14)

فيكون التعريف من داخل نظام الجملة ـ بفضل موقع أجزاء النظام ـ دلالة على الأداء الوظيفي للصورة التجزيئية ،إنّ كلاّ من الفونيمات و المورفيمات هي عناصر صوتية وتشكيلية ،تؤلف وحدات الكلام عبر السياقات المختلفة ، وتحدد الدلالة والمعنى وفق مواقعها من الجملة وعلاقاتها ببعضها و«الفونيم يؤدي وظيفة دلالية: بحيث تأتي الدلالة من الفونيمات والمورفيمات والكلمات والجمل.» (15)

وانطلاقا من الاهتمام بالبحث عن الأمور الثابتة في بناء التركيب ، للعزل بين الأشياء الملائمة والأشياء الزائدة ،أو فصل المتواليات القاعدية عن غير

القاعدية ، إذ أن غاية التعليمية ، هي الوصول بالمتعلم إلى وضع منتظم ، مندمج العناصر ، يستحكم به السياق اللغوي ، نجد التجزيئية في وظيفتها ترتكز على المعيار الغربي القديم الذي يقوم بتقنيين للقواعد وتعميمها لتصف تراكيب الجمل والكلمات ، وتحدد عملها في حالة الاستعمال، وهو كذلك بدرس العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات ، فهو موجه قائد إلى الطرق التي يتم بها التعبير عن الأفكار أو بعبارة أخرى المعيار الغربي لتلك الدراسة التي تتعامل مع شكل الألفاظ وتركيبها (morphologie) ومع تنظيم الجمل وتركيب كلماتها (syntaxe)، هو في خلاصة «عبارة عن بلورة اللغة في قوانين عامة ويضع المعايير النظرية العامة للغة ».؛(16) به يستحكم النظام الجملة ويستقيم متنه وعلى هذا تكون التجزيئية في ماهيتها ومفهومها اللساني حددت الغايات العملية والتي تراها ـ في تصوري ـ قد تبلورت في أبعاد قصدْية ثلاث هي :

أ – تمثيل الوحدة اللغوية، من مقتضى صلة الصوت بالفكر ، كون الظاهرة اللغوية تقوم على الأصوات ومتصورات الأصوات فإن حصول عملية التجزئة (segmentation) تستوجب تجزئات، لتمثيل الوحدة اللغوية، هذه التجزيئات متلاصقة بحيث يستحيل القيام بواحدة دون الأخرى ن هذه الثنائيات ، هي في حقيقتها ، قائمة من مقابلات بين الأزواج متمثلة في تناقضات لغوية .« إنها تمثل وجهين يتطابقان وليس لأحدهما قيمة إلا بأخرى.»(17)

ب ـ إبراز الملكة اللغوية ، ليست المكلة اللسانية ، إلا تلك المهارة والقدرة على الأحكام فقد حاول الفيلسوف أبو ناصر الفارابي (260هـ ـ 339 هـ) أن يعرفها فقال: إنها تحصل عن طريق تكرار المستمر لفترات متعددة وهي على نوعين : ملكة خلفية (روحية) أو صناعية(مادية) ، بحيث يقول :« إذا كُرّر فعل شيء من نوع واحد مرارا كثيرة حدثت له ملكة اعتيادية ، إما خلقية أو صناعية» (18)

أما ابن سينا (370 هـ ـ 438 هـ) ، فيراها صناعة نفسية يدركها الإنسان قبل أن يتعلمها دون وعي منه إذ يقول : «و الصناعة ملكة نفسانية تصدر عن أفعال إرادية بغير روية تنحو تماما مقصودا.»(19)

وخلص الجرجاني (ت:471 هـ)إلى أن الملكة هي صفة راسخة، في النفس تحصل لها هيئة بسبب فعل من الأفعال فإذا تكررت ممارستها النفس ، حتى رسخت وصارت بطيئة الزوال كانت ملكة ، أي عادة وخلقا : «الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال ،لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة ، ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ، ثم يزيد التكرار ، فتكون ملكة أي صفة راسخة.» (20)

ويتضح مما سبق أن الملكة اللسانية مقصد رئيس في اتجاه التجزيئية اللسانية ومنهجها ، ونرى أن ابن خلدون عمد الى تجزئة حصول الملكة ، حين قسمه الى ثلاثة أقسام أو أعراض ، فالجزء الأول ، يضع التكرار ، ويسميه "صفة" وفي الجزء الثاني يأتي التكرار الثاني ، والذي تتكرر فيه الصفة ويسميه " حالا " وهي صفة عارضة ، غير راسخة وفي الجزء الأخير تتكرر «الحال» وتثبت في صورتها النهائية وتسمى «ملكة»، ويمكن التمثيل لذلك بالشكل الآتي :

التكرار الأول (صفة) : ملاحظة عناصر النظام اللغوي ووصفه نسق بعدي للتجزيئية

↓

التكرار الثاني (الحال) : تصميم النظام وتشكيله في صورة تركيب اللسانية في إبراز الملكة

↓

التكرار الأخير (ملكة) : الوصول إلى نسق منتظم مندمج السياق .

وبهذا التصور يضع " ابن خلدون " قالبا للصورة الذهنية، والمنوال الذي ينسج عليه المتكلم عباراته: «فمؤلف الكلام هو كالبناء أو النساج ، والصورة الذهنية المنطبقة كالقالب الذي يبنى فيه ، أو المنوال الذي ينسج عليه فإن خرج عن القالب في بنائه أو على المنوال في نسجه كان فاسدا. » (21)

جـ ـ غاية التبليغ :من منطلق اعتباري ،يعتبر اللغة مؤسسة اجتماعية ،وظيفتها الأساسية التبليغ فوظيفتها الأساسية التبليغ عن فكرة النظام اللغوي تبرز كقضية بحكم أن التركيب لا يمكن فصل عنصر عن الآخر فيه أو ينظر إليه معزولا ،فلا دور له إلا برسم العلاقة بينه وبقية العناصر ،ومن ثم قيمته محددة بغيره ومن هنا .فإن غاية التبليغ التي ترمي إليها التجزيئية ،في منظور اللسانية الحديثة ،هي تلك التي تقتضي تواصلا ،وبث الرسالة الكلامية تنطلق من مرسل إلى مرسل إليه (مستقبل) ومن مستقبل إلى مرسل ،في حين أن التبليغ في المفهوم العربي يعني الإخبار : «مَا عَلَى الرسُول إلا البَلاغُ»(22) قوله (ص): «ألاَ هلْ بلَّغت؟، اللهم اشهدْ.»(23)

هذا التواصل التبليغي يتطلب منظومة خاصة تتألف من علاقات و وحدات يتم معرفتها أومن المفترض وجودها عن طريق تحليل أي جملة فهي مدينة بماهيتها ووجودها إلى علاقتها بوحدات أخرى في المنظومة اللغوية ذاتها.

ومن ذلك تقطيع اللسان إلى وحدات (فونيمات) بغرض التوصل إلى استبدال عنصر بعنصر في نفس الموضوع وتتحلل إلى بنيات ووحدات لها خصائص صوتية صرفية ومعجمية ونحوية (مونيمات) وهذا بغية تطوير مفهوم التبليغ وعناصره والاستبدال عن طريق التقطيع الذي اجتهدت فيه البنيوية والذي لا يتم بصورة عشوائية وإنما بمراعاة مكونات الكلام ،وهذا عن طريق القدرة على التمكن اللغوي للمتكلم : «معرفة المتكلم للسان واستعماله هما اللذان يخولان له اختيار وحدات خطاباته بصفة عفوية ،في جميع مستويات الأدائية ،النغمية والمعجمية والتركيبية تماشيا مع السياق (الواقع اللساني)والمقام (الواقع غير اللساني).» (24)

البيبليوغرافيا :

1- القرآن الكريم برواية حفص.

2- الكتاب لسبويه، تحقيق عبدالسلام محمد هارون،الجزء الأول ،دار الكتب العلمية بيروت.ط3 1988، لبنان.

3- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ،مصطفى صادق الرافعي؛دار الكتاب العربي، بيروت ط/ 08، 2003 ، لبنان .

4 - آراء حول إعادة وصف القواعد النحوية (تيسير النحو) ، بلقاسم دفة عن مجلة اللغة العربية منشورات المجلس الأعلى
للغة العربية (الجزائر)،2001 .

5 - حجاج علي حسين ،مراجعة، أ. د. هنا عطية محمود ، نظريات التعلم دراسة مقارنة ، الجزء الثاني ، المجلس الوطني
للثقافة والفنون والآداب ، ديسمبر 1986 م، الكويت.

6 -الفيروز آبادي ،مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، إشراف محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع،ط06 بيروت

7- المنجد الأبجدي ، دار المشرق ،بيروت و المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ط07 ،1967،لبنان.

8- عمر أحمد مختار، محاضرات في علم اللغة، عالم الكتب، ط01، 1995 القاهرة.

9 - محاضرات في الألسنية العامة لفيرديناند دي سوسير، ترجمة يوسف غازي، المؤسسة التونسية للنشر و الجزائرية للطباعة
و النشر 1986 .

10 - مرتاض عبد الجليل ، في مناهج البحث اللغوي ،دارالقصبة للنشر ،حيدرة 2003، الجزائر.

11 - مصطلح مشتق من الإغريقية (glossa)،أي اللغة ومنها (glossary)،وتعني قائمة المفردات، يراجع المدارس
اللسانية ،أحمد عزوز.
12 - مدخل إلى التحليل اللساني (اللفظ ،الدلالة ،السياق) ،العربي قلايلية ،المطبعة الجامعية،جامعة وهران،.2003
13- نظرية النظم ،صالح بلعيد،دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع،2002 ، الجزائر.
15- تيسير النحو (أعمال ندوة) ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر،2001.
- "الحروف" الفارابي ، تحقيق محسن مهدي ، الجزء الثاني ،دار الشروق ، 19بيروت ، 1970 .
- "التعريفات" للشريف الجرجاني،الجزء الأول، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1987.20
21- المقدمة، ابن خلدون ، دار الفكر،الجزء الأول ، بيروت ، 2003، لبنان.
22- مقطع من خطبة الوداع للرسول الأكرم (ص) ـ تراجع السيرة لابن هشام،الجزء الرابع،مراجعة وتعليق محمد عبد
الحميد، دار الذكر، 1937، القاهرة.
23- اللسانيات العامة الميسرة ، سليم بابا اعمر ، الجزائر 1990.

هوامش البحث:

1 الكتاب لسبويه، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ،دار الكتب العلمية بيروت.ط3 1988، لبنان1/ 25 ،.26.

2 إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ،مصطفى صادق الرافعي؛دار الكتاب العربي، بيروت ط/ 08، 2003 ، لبنان ،ص 229.

3 آراء حول إعادة وصف القواعد النحوية (تيسير النحو) ، بلقاسم دفة عن مجلة اللغة العربية منشورات المجلس الأعلى للغة العربية (الجزائر)،2001 ،ص348.

4 نظريات التعلم دراسة مقارنة ،حجاج علي حسين ،مراجعة، أ. د. هنا عطية محمود ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ديسمبر 1986 م، الكويت. **2/ .41**

5 القاموس المحيط ،الفيروز آبادي ،مجد الدين محمد بن يعقوب ، إشراف محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،ط06 بيروت .ص36.

6 المنجد الأبجدي ، دار المشرق ،بيروت و المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ط07 ،1967،لبنان. ص229.

7 في مناهج البحث اللغوي ،مرتاض عبد الجليل ، دارالقصبة للنشر ،حيدرة 2003، الجزائر، ص 180.

8 محاضرات في الألسنية العامة لفيرديناند دي سوسير، ترجمة يوسف غازي، المؤسسة التونسية للنشر و الجزائرية للطباعة و النشر 1986، ص38 .

9 مصطلح مشتق من الإغريقية (glossa)،أي اللغة ومنها (glossary)،وتعني قائمة المفردات، يراجع المدارس اللسانية ،أحمد عزوز، ص13 .

10 في مناهج البحث اللغوي ، ص .139

11 محاضرات في علم اللغة الحديث ، ص164.

12 مدخل إلى التحليل اللساني (اللفظ ،الدلالة ،السياق) ،العربي قلايلية ، المطبعة الجامعية، جامعة وهران،2003، ص83 .

13 نظرية النظم ،صالح بلعيد،دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع،2002 ، الجزائر ، ص87 .

14 مدخل في التحليل اللساني، ص55.

15 المرجع نفسه ، ص56.

16 تيسير النحو (أعمال ندوة) ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر،2001، ص434.

17 الحروف " الفارابي ، تحقيق محسن مهدي ، دار الشروق ، بيروت ، 1970، 2/ 135 .

18 المرجع نفسه، ص 140.

19 "التعريفات " للشريف الجرجاني، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1987 ، 1/ 247 .

20 المقدمة، ابن خلدون ، دار الفكر ، بيروت ، 2003، لبنان ، 1/ 574.

21 المقدمة ، ص588.

22 سورة المائدة، الآية99 .

23 مقطع من خطبة الوداع للرسول الأكرم (ص) ـ تراجع السيرة لابن هشام،4/ 276 ،مراجعة وتعليق محمد عبد الحميد، دار الذكر، 1937، القاهرة.

24 محاضرات في علم اللغة ، ص.102